عنه من جوزه يجوز لغة ولا يجوز بلاغة فالحكم قوله فكلامه امر ابني عدم بان يؤدي معنى بهذا الكلام
في لفظ كان اماما لو جاز وهو ان يقال امر ابني ان يلبق الكلام على سبيل الكناية ان حكى الهم
قوما هذا ابعث على الايجاز قراءة من قرا حتى للذين كفروا ان ينتهوا الآية بجانب النسبة [illegible]
صاحب المفتاح في بحث الايجاز وذكر الفاضل الترمذي في شرحه قوله من القوى المدركة العقل
اراد بالقوى المدركة القوى التي يكمل بها الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك
قوله وهي على انه يعني بين [illegible] الناظرة [illegible] كالحكم بان هذا
الاصفر هو هذا الحلو [illegible] لان النسبة التي بين الطرفين في المثال المذكور معنى جزئي
مدركة بالقوة الواهمة عند المثبتين للقوى الباطنة والطرفان محسوسان مدركان بالحس المشترك
فلا يجوز ان يكون الحاكم في المثال المذكور الحس المشترك فان قلت الحاكم هو النفس لكن يمتنع
ارتسام صور المحسوسات فيه فوجب ان يكون هناك قوة ترتسم فيها صور كلها وهي الحس المشترك
في المثال المذكور آلة للنفس في الحكم باعتبار الطرفين والوهم آلة لها باعتبار النسبة فجاز نسبة
الحكم الى كل من القوتين بهذا الاعتبار لكونها آلة للحكم قلت في المحصول عند الحاكم لا يجب ان يكون
بالاجتماع في قوة واحدة بل ربما يكفيه الارتسام في آلات متعددة كما لو لم يكن الا ظاهرا فلا يثبت
الحس المشترك بالدليل المشار اليه على ان الاقرب ان الحكم في المثال المذكور للوهم لا للحس المشترك
لان القوى الباطنة عند مثبتها كالمرايا المتقابلة ينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى والواهمة
هي سلطان تلك القوى فلها تصرف في مدركاتها بل ربما تسلط على مدركات النفس العاقلة فتنازعها
فيها وتحكم عليها بخلاف احكامها قوله فان يستعملها بواسطة القوة الواهمة سميت متخيلة
كما صرح به فان قلت كيف يستعملها النفس في المحسوسات مطلقا بواسطة القوة الواهمة والصور
المحسوسة ليست بمدركة للوهم قلت قد نبهت عليه آنفا من ان القوى الباطنة كالمرايا
المتقابلة فلا اشكال قوله وان استعملها بواسطة القوة العاقلة [illegible] مغايرة
العقل للنفس الناطقة فان النفس الناطقة جوهر موجود في المجنون والعقل عرض مفقود

فيه وبعضهم يزعم الاتحاد بينهما كما بين في موضعه قوله مثل الاتحاد في المخبر عنه او التخييل في المخبر عنه
والخبر بدل المسند والمسند اليه بناء على انه في قانون الخبر قوله وكذا حكمه بان هذا اللون
غير هذا الطعم يخالف لما سبق من ان الحاكم هو الحس المشترك الا ان يريد بما سبق ان الحاكم
هو العقل بواسطة الحس المشترك كما اشرت اليه مع ما له وما عليه قوله فيه نظر لان التضايف له
يمكن ان يقال مراد الشارح العلامة ان الابوة والاكثرية قد يكونان محسوسين وذلك عند كون
موضوعهما محسوسين لا على معنى انهما يتصفان بالوصف [illegible] بناء على ان العقل يحكم
بها الاحساس بشيء من الامور المحسوسة مثل انها اكثر من اثنين في حجمها وهذا بخلاف
كون شيء من الامور المحسوسة علة لما عليه شيء فانه لا يدرك بمجرد الاحساس قوله او وهمي
بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل قال الفاضل الحلبي في شرح المفتاح لما كان العقل يدرك
الاشياء المثبتة وينسب اليه الامور الحقيقية المطابقة للواقع وكان كل واحد من الاتحاد والتماثل
والتضايف سببا في نفسه لاجتماع فنسب الجمع بها الى العقل ولما كان الوهم مما يشتبه عليه الامر بما
يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه مناسبة لتلك الاسباب المتحققة في نفسها للاجتماع
نسب الجمع بها الى الوهم ولما كان الخيال محلا لتقارن صور المحسوسات التي منها تنتزع صور الموهومات
والمعقولات نسب الجمع بسبب التقارن في خزانة الصور اليه لان الاول هو الخيال في التقابل
في الجامع ان الجمع اما بسبب التجانس والثاني ما يكون بواسطة امر يناسب الجمع ويقتضيه
بحسب نفس الامر وهو العقلي والثاني الوهمي قوله نوع واحد زيد في احدهما عارض اراد به
الصفرة والسواد فكان الوهم يدعي ان الصفرة بياض زيد فيه شيء يسير لا يخرج عن الحقيقة
وكذا السواد حمرة زيد فيه شيء يسير قوله ويتوهم ان هذه الثلاثة نوع واحد بسبب الاشتراك
في الاشراق الوضعي [illegible] الاول والثالث [illegible] بالثاني الاضافة الى [illegible]
العقل والاحسان قوله او تضاد وهو التقابل بين امرين وجوديين متعاقبين على
كل واحد بينهما غاية الخلاف وخرج بقوله وجوديين متقابل السلب والايجاب وتقابل العدم

بسبب تقارن الصور كلية كانت او جزئية حسية او موهومة في الخيال والظاهر في الجامع ان يقال بسبب التقارن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)